طرة في العصر الإسلامي وحتى نهاية عصر أسرة محمد علي
دراسة آثارية حضارية

د .عبد المنصف سالم حسن نجم♦

ملخص البحث:

تعد طرة من أهم مناطق مصر الأثرية حيث تضم آثار عديدة من عصور سابقة علي العصر الإسلامي، وقد تناول أحد الباحثين مدينة طرة في العصر الفرعوني ، فأردت أن أكمل هذه الحلقة ، وأتناول هذه المدينة في العصر الإسلامي ، فهي تبعد حوالي ١٣ كلم عن مدينة القاهرة ، وتقع علي الضفة الشرقية للنيل ،وتشتهر بالأنواع الجيدة من الحجر الجيري وتوجد بها جبانة من العصر العتيق ، واشتهرت هذه المدينة في العصر الإسلامي بآثارها المسيحية والإسلامية فقد شُيدت بها أديرة مسيحية كان من أهمها دير طرة ، ودير القصير، ودير الأمير شعران أوشهران ، كما تضم العديد من المساجد من عصر أسرة محمد علي منها مسجد العزبة البحرية ، ومسجد سجن طرة ، ومسجد ثالث علي شاطيء النيل ، جميعها تحمل سمات المساجد العثمانية ، من حيث طراز الواجهات والمداخل والنوافذ والمآذن ، وسوف تدور حيثيات هذا البحث حول دراسة آثار هذه المدينة عبر العصور الإسلامية وحتي نهاية عصر أسرة محمد علي .

♦ قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة حلوان – مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرة من القري القديمة[١] التي يرجع تاريخها إلي أقدم العصور وكان إسمها المصري القديم طريو Taraou [٢]...ووردت بإسم Daraou وأطلق عليها الأقباط إسم Troja وقد وردت أيضاً بإسم Troia, Troighon oros, , Troikon oros [٣] وأطلق عليها اليونانيون أيضاً إسم تروجا [٤] وأطلق عليها الرومان إسم سيني منـدرورم ، وطروبا[٥] وهي من أقدم المدن المصرية وتقع في مصر القديمة علي شاطيء النيل بين القاهرة وحلوان .

تاريخ طـــــرة

طرة في العصر الفرعوني

كانت طرة قائمة منذ أقدم العصور ويشهد على ذلك الآثار المصرية القديمة ، إذ يُرى اسمها على ساقي أبي الهول بالجيزة ، وكان هذا المكان ذو شهرة عريضة بسبب محاجره [٦] , فقد اشتهرت هذه المنطقة بمحاجر الحجر الجيري الجيد حيث قام الملوك المصريون وخاصة ملوك الدولة القديمة بإستخراج أجود أنواع الحجر الجيري الأبيض الذي استخدموه في التكسية الخارجية للأهرام والمصاطب ، وواجهات المعابد ، وفي تبطين جدران حجرات الدفن وعمل التماثيل وموائد القرابين . [٧]

وقد كان عصر الدولة القديمة هو العصر الذهبي لمحاجر طرة ، وقد استمر استخراج الحجر الجيري الأبيض الجيد من هذه المنطقة طوال فترات التاريخ المصري القديم ، ولا يزال مستمر إلى الآن [٨]

---

(١) قام الباحث الدكتور / صدقة موسى علي بعمل بحث بعنوان " طرة وأهميتها الأثرية والدينية " حيث تناول فيه طرة في العصر الفرعوني ، وقد ألقى هذا البحث في مؤتمر الفيوم الرابع الذي انعقد في الفترة من ٧ ــ ٩ إبريل سنة ٢٠٠٤ م

(2) Nicholas (G.) : Ahistory of Ancient Egypte, libyirie Athène Fayard, 1988, P.111 / oyz. Wikipedia. Org/ en. Acad emic. Ru / dic . nsf.

(٣) رمزي ، محمد : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، الجزء الثالث ، القسم الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٤ ، ص١٥، ١٦ / عبدالرحيم ، عبدالرحمن عبدالرحيم : تعليقه علي كتاب عجائب الآثار للجبرتي ، الجزء السابع ، مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠٣، الجزء السابع ، ص٩٣، حاشية ٢

(٤) أملينو : معجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي المعروف(بجغرافية مصر في العصر القبطي) ترجمة حلمي عزيز ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، لدنيا الطباعة سنة ٢٠٠٥ ، ص ٥٥١

(٥) مبارك ، علي باشا : الخطط التوفيقية ، الجزء الثالث عشر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب والوثائق القومية ، سنة ٢٠٠١ م ص ٩١

(٦) أملينو : معجم البلاد والأماكن المصرية، ص ٥٥١

(٧) علي ، صدقة موسى : طرة وأهميتها الأثرية والدينية (مقال) ، مؤتمر الفيوم الرابع في الفترة من ٧ ــ ٩ إبريل سنة ٢٠٠٤ م ، ص ١٥٧ .

(٨) علي : طرة وأهميتها الأثرية ، ص ١٥٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا تزال منطقة طرة تضم العديد من الآثار الفرعونية [٩]، وكان لها أهمية دينية فقد كانت مكاناً لعبادة " أنوبيس سيد سبا " منذ الأسرة الخامسة ،
وعُبدت معبودات أخرى في طرة مثل حورس وبتاح في منف الشرقية [١٠]وتضم ما لا يقل عن ستمائة مقبرة كانت تمثل مقابر عمال محاجر طرة [١١]
وقد ذكر علي باشا مبارك نقلاً عن المقريزي أن سجن نبي الله يوسف الصديق كان بطرة ، وهو من المواضع التي يُستجاب فيها الدعاء[١٢] .

طرة في العصر اليوناني والروماني وحتي الفتح الإسلامي لمصر

كان اليونانيون يعرفون طرة جيدًا وأسموها تروجا [١٣] واعتقد المؤرخ اليوناني سترابو أن طرواده [١٤] أخذت اسمها من مدينة طرة المصرية [١٥] ، وقد كانت بسطة عسكرية في زمن الرومان وكانت تسمي (سيني مندروروم) وهو اسم روماني مكون من كلمتين ، إحداهما : سيني التي معناها خيام ، والثانية مندروروم التي معناها أخصاص ... وسميت طروبا ، وينسب إليها الطروبيون الذين أحضرهم (منيلاس) فسكنوا هذه البقعة ... والجبل المجاور لها فسمي هذا الجبل بجبل الطروبيين ، ثم غيروا الإسم إلي طروادة ثم إلي طرة [١٦], وقد كانت طرة قبل الفتح الإسلامي مباشرة تابعة لإقليم أطفيح ، وكانت تدفع مبلغ ألف دينار كعوائد دون بيان لزمامها[١٧]

طرة في العصر الإسلامي

لم تذكر المراجع شيء عن طرة منذ بداية العصر الإسلامي إلا أنها أشارت إشارات سريعة إليها في العصر الطولوني فقد اهتم بها أحمد بن طولون حيث اعتاد الذهاب إلى طرة في القصير قرب حلوان...وكان يجالس الراهب أنطونيو مينيات أندونا...وكان خماروية بن أحمد بن طولون غالبا ما يذهب إلى هذا الدير لمشاهدة الأيقونات المقدسة [١٨]

---

(٩) الدوبنتي : الطبوغرافيا الفرعونية لحلوان ، القاهرة سنة ١٩٩٣ ، ص ٤٨
(١٠) علي : طرة وأهميتها الأثرية ، ص ١٥٧
(١١) علي : طرة وأهميتها الأثرية ، ص ١٥٧
(١٢) مبارك ، علي باشا : الخطط التوفيقية ، الجزء الثالث عشر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب والوثائق القومية ، سنة ٢٠٠١ م ص ٩٣ .
(١٣) أملينو : معجم البلاد ، ص ٥٥١
(١٤) طرواده هي مدينة قديمة أراد الإمبراطور قسطنطين أن يعيد بناؤها من جديد كي تصبح عاصمة لملكه ولكنه فضل عليها بيزنطة (رنيسيمان ، ستيفن : الحضارة البيزنطية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٧ ، ص٦)
(15)Nicholas (G.) : op. cit., P.111
(١٦) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩١ .
(١٧) أملينو : معجم البلاد ، ص ٥٥١
(١٨) الدوبنتي : حلوان ١٨٨٧ ــ ١٩٨٧ م ، القاهرة ، ص ٢٣ / نجم ، عبد المنصف سالم : حلوان مدينة القصور والسرايات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة سنة ٢٠٠٦ ، ص٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما في العصر الفاطمي فقد أذن الحاكم بأمر الله للقبط أن يقوموا بترميم دير الأمير شهران الذي كان بالمعصرة [١٩]... حيث تخرب هذا الدير ، وفي عهده استئذنه أحد الرهبان بتجديده فأذن له فقام بترميم أسواره وإعادة مبانيه وأصلح حدائقه ... وكان الحاكم بأمر الله يتردد عليه من حين لآخر ويجالس الرهبان ويأكل معهم [٢٠]، ثم بدأ نجم طرة يلمع بعد ذلك خاصة مع نهاية العصر العثماني حيث كان لها دور كبير في الأحداث التي كانت تجري في مدينة القاهرة في ذلك الحين.

كان لموقع طرة أثره الكبير علي الأحداث السياسية التي عاشتها مدينة القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، وقد ذكر الجبرتي هذه الأحداث في مواضع عديدة ففي غرة رمضان سنة ١٢١٣هـ الموافق السادس من فبراير سنة ١٧٩٩م قصدها كل من حسن بك الجداوي وعلي بك ، وذلك أثناء إستعدادهم لقتال عثمان بك طبل تابع اسماعيل بك[٢١].

وفي ١١جمادي الثانية سنة١٢١٦هـ/ ١٩ أكتوبر سنة ١٨٠١م تحصن بها محمد بك الألفي ، وقاتل بها جنود طاهر باشا والي مصر قبل فراره إلي الصعيد[٢٢].

وأوردها الجبرتي في حوادث ٥جمادي الثانية سنة ١٢١٧هـ/ ١٣ أكتوبر سنة ١٨٠٢م حيث ذكر أن عثمان بك حسن بات هو وعساكره بطرة إستعداداً لقتال محمد بك الألفي[٢٣] ، وفي ١٤ صفر سنة ١٢١٩هـ/ ٢٥ مايو سنة ١٨٠٤م وصل سليمان بك الخازندار هو وجنوده إلي طرة ، ولكن الجنود والعساكر المرابطين فيها حاولوا تطويقه من وراء الجبل واللحاق به وضربوه بالمدافع وإستمر ضربه حتي فجر يوم ١٥ صفر سنة ١٢١٩هـ/ ٢٦ مايو سنة ١٨٠٤ وتمكن سليمان بك من الهروب [٢٤].

وذكر في حوادث ٢٦ ربيع أول سنة ١٢١٩هـ/ ٥ يولية سنة ١٨٠٤م أن الكثير من العسكر خرجوا إلي طرة[٢٥] ، وفي حوادث ٧ربيع الثاني سنة ١٢١٩هـ/ ١٦ يولية سنة ١٨٠٤م تحصن أمراء الصعيد بطرة وإستولوا علي برج الدير الذي كان علي شاطيء النيل،وقد تحصنوا بها إستعداداً لملاقاة محمد علي باشا[٢٦].

---

(١٩) المقريزي :الخطط، جـ٤، مكتبة الآداب سنة١٩٩٦م ، ص٤٠٩ /نجم : حلوان ، ص٢٢.

(٢٠) السرياني ، صمويل تاوضروس : أسقفية حلوان ودير القديس برسوم العريان ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة سنة ١٩٧٢م ، ص٣٣، ٣٤/ نجم : حلوان ، ص٢٢، ٢٣.

(٢١) الجبرتي ، عبد الحمن : عجائب الأثار في التراجم والأخبار،الجزء الخامس ، طبعة مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠٣م ،ص١١١.

(٢٢) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٥ ، ٣٢٠.

(٢٣) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٣٦١.

(٢٤) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٣٦٥.

(٢٥) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧٥.

(٢٦) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر الجبرتي في حوادث٤ربيع ثاني سنة١٢١٩هـ الموافق١٣يولية سنة١٨٠٤ م أن أمراء الوجه القبلي وهم محمد بك الألفي وعثمان بك حسن ومن إنضم إليهم هاجموا طرة وإستولوا علي البرج الذي تجاه الجبل بعدما ضربوه من أعلي الجبل،وإنتقلوا منها إلي البساتين ولكن طاهر باشا والي مصر أرسل إليهم قوة عسكرية ففروا أمامها(٢٧).

وفي ٩ربيع ثاني سنة ١٢١٩ هـ/ ١٨يولية سنة١٨٠٤م قام محمد علي بمهاجمة أمراء الصعيد الذين تحصنوا في طرة واحتموا بأبراجها ، وهاجمهم محمد علي واستولي علي الدير الذي تحصنوا به ، واسترد منهم أبراج طرة التي استولوا عليها(٢٨).

وفي الحادي عشر من ربيع الثاني سنة ١٢١٩هـ / ٢٠يولية سنة ١٨٠٤م استولي عليها أمراء الصعيد مرة أخري وتحصنوا بها في حربهم ضد محمد علي ، وقاموا بعمارة ما تهدم من أبراجها ونقلوا إليها الزخيرة والقومبانية(٢٩) ، والجبخانة(٣٠) والعسكر ، وقاموا بمليء الصهريج الذي ببرج طرة (٣١) ، وذكرالجبرتي أيضاً في حوادث غرة رجب سنة ١٢١٩هـ /٦ أكتوبر سنة ١٨٠٤م أن الجنود المتجهين إلي الوجه القبلي نزلوا بدير العدوية ونزلوا بطرة(٣٢).

وفي ١١محرم سنة ١٢٢٠هـ / ١١أبريل ١٨٠٥م نزل محمد علي وحسن باشا وعساكرهم طرة أثناء توجههم إلي مدينة القاهرة(٣٣) لتولي محمد علي حكم مصر ، وفي ٢٧ربيع الثاني سنة ١٢٢٠هـ/ ٢٦يولية سنة ١٨٠٥م دبرت مؤامرة لخلع محمد

(٢٧) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧٦، ٤٧٧.
(٢٨) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧٩.
(٢٩) القومبانية: هو المكان المخصص لصيانة السفن والمراكب.
(٣٠) الجبخانة : الجبخانة مكونة من التركية " جبه " أي الدرع المكون من أكثر من جزء ، وفي العصر المملوكي كان يقال للجبة جي وهو صانع الدروع (زردكاش)ووسع الإنكشارية معني الجبه جي فأطلقوها علي صناع الأسلحة والخائر والقائمين علي حفظها وإصلاحها ، وكان في جيشهم قسم يعرف الجبه جبه (جبه جي أو جاغي) يصنع الأسلحة والزخائر ويحملها إلي الجيوش في القلاع والطوابي ، ويستردها بعد المعارك ، ويصلح مايحتاج منها إلي الإصلاح ، وقد الغي سلاح الجبه جيه هذا مع الجيش الإنكشارية سنة١٢٤١ه (سليمان ، أحمد السعيد : تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي ، دار المعارف سنة ١٩٧٩م ، ص ٦٥) والجبه خانة هي المكان الذي يودع به الأسلحة والزخائر وشيد في مصر في القرن التاسع أكثر من جبخانة أهمها جبخانةأثر النبي التي أنشأها محمد علي باشا سنة ١٢٤٥ه/ أغسطس ١٨٢٩م (سامي ، أمين : تقويم النيل ، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية ، دار الكتب والوثائق القومية ، سنة ٢٠٠٣م ، ص٣٤٩).
(٣١) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٨٠.
(٣٢) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٩٢.
(٣٣) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٥١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علي باشا من حكم مصر وكان من المقرر مهاجمة محمد علي من مصر القديمة ومن خلف الجبل ومن مدينة طرة ، إلا أن محمد علي أحبط هذه المحاولة(٣٤).
وذكر الجبرتي أنه في ليلة الإثنين٢٣جمادي الأولي سنة١٢٢٠/٢١أغسطس١٨٠٥م خرج عابدي بك بعساكره الأرنؤد براً وبحراً إلي طرة فهاجمه إبراهيم بك الكبير وإبنه مرزوق بك وأمراؤهم وهزم عابدي بك وقتل عدد كبير من جنوده وغرق مركبين من مراكبه(٣٥).
وفي ٨شوال سنة ١٢٢٠هـ/٣٠ديسمبر سنة١٨٠٥م خرجت حامية عسكرية للدفاع عن مدينة طرة ضد عساكر محمد بك الألفي الذين عبروا نهر النيل إلي الناحية الشرقية(٣٦)، وفي ٧محرم /٢٧مارس سنة١٨٠٦م خرج سليمان أغا بحملة من عساكره وتحصن بطرة(٣٧) .
وذكر الجبرتي في حوادث ١٧صفر ١٢٢٢هـ/٢٦أبريل سنة١٨٠٧م أن ياسين بك دخل طرة ، وحضر أبوه إلي مصر، ودخل كثير من أتباعه مدينة طرة وهم يرتدون أزياء المماليك(٣٨) ، إلا أن محمد علي سرعان ما أرسل إليهم في٢٤ربيع أول سنة ١٢٢٢هـ /١يونية ١٨٠٧م عساكر وخيالة وجنود من عرب الحويطات للحاق بياسين بك ، إلا أنه خرج من المدينة بعد أن نهبها ونهب التبين وحلوان والمعصرة والبساتين وسلب الأموال وسبي النساء ونهب الأجران والغلال والمواشي وأحرق ما عجز عن حمله(٣٩) ، وفي شعبان سنة ١٢٢٥هـ /سبتمبر سنة ١٨١٠م نزل محمد علي بطرة والمعصر وركب خيول من خيول العرب وتوجه منها إلي القلعة فضربت حامية القلعة المدافع إعلاماً بحضوره(٤٠) .
وهكذا يتضح من الأحاث المختلفة التي أورده الجبرتي والمرتبطة بطرة أنها كانت تستخدم كقاعدة يتم منها الإنطلاق لمهاجمة مدينة القاهرة من الجنوب أو تستخدم كقاعدة ينطلق منها العسكر لتأديب الخارجين عن الحكم من أهل الصعيد أي أنها كانت لها أهمية كبيرة بالنسبة لمدينة القاهرة ولذلك إهتم العثمانيون ومن بعدهم محمد علي باشا بتحصين هذه المدينة .

عمران طرة

تنقسم طرة إلي قسمين ، القسم الشرقي يقع بجوار الجبل ، وهو الذي يضم المقابر الفرعونية ويسمي بطرة الجبل ، أما القسم الغربي فيمثل المنطقة السكنية لمدينة طرة ,

(٣٤) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٥٣٧.
(٣٥) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٥٤٣.
(٣٦) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٥٥٦.
(٣٧) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٧ ،ص٢.
(٣٨) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٧ ، ٩٣.
(٣٩) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٧ ، ٩٧.
(٤٠) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٧ ، ١٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينقسم إلي عدة أقسام هي : ــ طرة البلد وتقع في الشمال , وهي منطقة سكنية عامرة بها العديد من المنازل التي ترجع إلي القرن التاسع عشر ، وبها مسجدين أحدهما يقع علي شاطيء النيل , والمسجد الثاني المسمي بمسجد العزبة البحرية ، وطرة السجانة وتقع في وسط طرة ، وكانت تضم معسكر للإنجليز ومبني ليمان طرة الذي يضم بداخله أحد المساجد الأثرية ، وطرة الحجارة , وتقع في جنوب طرة ، وهي منطقة سكنية عامرة بها مسجد يرجع إلي سنة ١٨٩٢م ، ونلاحظ أن القسم الغربي من طرة يمتد بأكمله بهيئة شريط سكني علي الشاطيء الشرقي لنهر النيل (شكل١) ومن الملاحظ أن معظم الآثار التي بطرة ترجع إلي القرن التاسع عشر بإستثناء المسجد الذي بداخل ليمان طرة فيرجع إلي فترة أقدم من ذلك .

أهم المنشآت بمدينة طرة

كانت مدينة طرة عامرة بالآثار منذ العصر الفرعوني حيث يوجد بها جبانة فرعونية [٤١] بها أكثر من ستمائة مقبرة تمثل مقابر عمال محاجر طرة [٤٢]

واشتهرت هذه المدينة بأديرتها فقد كان يوجد بها عدة أديرة منها دير طرة الذي كان يعرف بدير أبي جرج وكان على شاطئ النيل [٤٣] ودير شعران أو شهران وكان في حدود طرة [٤٤] ، وكان بها دير ثالث يسمى بدير القصير وكان يقع في أعلى الجبل [٤٥] في الجهة الشرقية من طرة ، وقد تحولت هذه الأديرة القديمة حالياً إلي كنائس ، ولا تزال هذه المدينة تحتفظ بعدة مساجد أثرية ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، مثل مسجد طرة الحجارة , ومسجد العزبة البحرية ، ومسجد شاطئ النيل ، ومسجد رابع بليمان طرة ، وقد شُيدت هذه المساجد بتخطيط بسيط ، ولها مآذن تجمع بين الطرازين المملوكي والعثماني ، ولاتزال مدينة طرة تحتفظ بعدد من المنازل الأثرية التي ترجع إلي القرن التاسع عشر .

أولاً : المنشآت الدينية بطرة

المنشآت الدينية المسيحية

كانت مدينة طرة غنية بأثارها المسيحية فقد كان بها أكثر من دير للنصاري ، وقد وردت إشارات في بطون المصادر التاريخية والمراجع لهذه الأديرة ، فقد ذكرها المقريزي في خططه ، وسوف أتناول هذه الأديرة وفقًا لما أوردتها المصادر والمراجع التاريخية لأن جميعها أعيد تشييدها حديثًا وتحولت إلي كنائس .

---

(41)Nicholas (G.) : op. cit., P.111

(٤٢) علي : طرة وأهميتها الأثرية ، ص ١٥٧

(٤٣) المقريزي : الخطط ، جـ٤، ص ٤٠٩.

(٤٤) المقريزي : الخطط ، جـ٤، ص ٤٠٩ /السرياني: أسقفية حلوان ، ص ٣٣ ، ٣٤ / نجم : حلوان ، ص ٢٢ ، ٢٣

(٤٥) المقريزي : الخطط ، جـ٤، ص ٤١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دير أبي جرج:هذا الدير كان يقع علي شاطيء النيل،وأبو جرج هذا هو جرجس وكان ممن عذبه الملك دقلديانوس(٤٦) ليرجع على دين النصرانية ونوع له العقوبات من الضرب والتحريق بالنار فلم يرجع فضرب عنقه بالسيف في ثالث تشرين وسابع بابه ".(٤٧)

دير شعران : هذا الدير في حدود ناحية طرة وهو مبنى بالحجر وبه نخيل وبه عدة رهبان ويقال إنما هو دير شهران بالهاء ، وشهران هذا كان من حكماء النصارى (٤٨) ، وقيل بل كان ملكاً وكان هذا الدير يعرف قديما بمرقوريوس الذي يقال له مرقورة وأبو مرقورة ثم لما سكنه برصوما بن البتان عُرف بدير برصوما وله عيد يعمل في الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطرك وأكابر النصارى وينفقون مالاً كبيرًا ومرقوريوس هذا كان ممن قتله دقلديانوس في تاسع تموز وخامس عشرى أبيب وكان جنديًا (٤٩) وقد تخرب هذا الدير بمرور الزمان وفي العصر الفاطمي وتحديدًا في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٩٦٦م /١٠٢١ م ...استئذنه أحد الرهبان بتجديده فأذن له ، فقام بترميم أسواره وإعادة مبانيه وإصلاح حدائقه...وكان الحاكم بأمر الله يتردد عليه من حين لآخر ويجالس الرهبان ويأكل معهم من طعام واحد (٥٠)

دير القصير : هذا الدير في أعلى الجبل...وهو دير حسن البناء محكم الصنعة...وفيه رهبان مقيمون به وله بئر منقورة في الحجر يستقي له منها الماء وفي هيكله صورة مريم عليها السلام في لوح والناس يقصدون الموضع للنظر إلى هذه الصورة ، وفي أعلاه غرفة بناها خمارويه بن أحمد بن طولون لها أربع طاقات إلى الأربع جهات ، وكان كثير التردد لهذا الدير معجبًا بالصورة التي فيه يستحسنها ويحب النظر إليها وفي الطريق إلى هذا الدير من جهة مصر(الفسطاط) صومعة ، وأما من قبليه فسهل الصعود إليه والنزول منه وإلى جانبه صومعة...وهو مطل على القرية المعروفة

---

(٤٦) دقلديانوس : تولى حكم الإمبراطورية البيزنطية في عام ٢٨٤م إلى عام ٣٠٥م ، وكان شغله الشاغل القضاء على الدين الميسحي فقتل وشرد الآلاف وقام بقتل عدد كبير في مدينة الإسكندرية ، وهي الحادثة التي عُرفت بحادثة الشهداء (شيحة ، مصطفى عبدالله : دراسات في العمارة والفنون القبطية ، هيئة الآثار المصرية سنة ١٩٨٨ ، ص ١٧) وكان= =دقلديانوس يدعي الألوهية حيث ادعى الانتساب إلى " المشتري "ملك الآلهة(رنسيمان : الحضارة البيزنطية،من ص١٤ إلى ص ٢٠)

(٤٧) المقريزي : الخطط ، جـ٤ ، ص ٤٠٩

(٤٨) سميت إحدى القرى التابعة لطرة باسم هذا النصراني الحكيم وكانت تسمى بقرية شهران وأوردها المقريزي في خططه حيث قال : " هي قرية كبيرة عامرة على شاطئ البحر ويُذكر أن موسى صلوات الله عليه ولد فيها ومنها ألقته أمه إلى البحر في التابوت وبه أيضا دير يعرف بدير شهران ودير القصير (المقريزي : الخطط ، جـ٤ ، ص ٤١٠)

(٤٩) المقريزي : الخطط ، جـ٤، ص ٤٠٩

(٥٠) السرياني: أسقفية حلوان ، ص ٣٣ ، ٣٤ / نجم : حلوان ، ص ٢٢ ، ٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشهران وعلى الصحراء والبحر...ودير القصير أحد الأديرة المقصودة والمتنزهات المطروفة لحسن موضعه وإشرافه على مصر وأعمالها [٥١]

وقال علماء الأحبار من النصارى أن أرقاديوس [٥٢] ملك الروم طلب أرسانيوس ليعلم ولده فظن أنه سيقتله ففر إلى مصر وترهب فبعث إليه أمانًا وأعلمه أن الطلب من أجل أن يُعلم ولده فاستعفى وتحول إلى جبل المقطم شرقي طرة وأقام في مغارة ثلاث سنين ومات فبعث إليه أرقاديوس فإذا هو قد مات فأمر أن يبني على قبره كنيسة وهو المكان المعروف بدير القصير ويعرف الآن بدير البغل حيث به بغل يستقي عليه الماء فإذا خرج من الدير أتي الموردة ، وهناك من يملأ عليه فإذا فرغ من الماء تركه فعاد إلى الدير ، وفي رمضان سنة ٤٠٠ هـ أمر الحاكم بأمر الله بهدم دير القصير فأقام النهب والسلب فيه عدة أيام [٥٣]

المشآت الدينية الإسلامية :

لعل من أقدم الأثار الإسلامية بمدينة طرة هو مسجد موسي عليه السلام الذي ذكره المقريزي في خططه ، وذكر علي باشا مبارك أيضاً في خططه أن مدينة طرة بها من الجهة الجنوبية علي شاطيء البحر ، مسجد مقام الشعائر[٥٤] كما يوجد حالياً بطرة أربعة مساجد شُيدت ثلاثة منها في عصر أسرة محمد علي ، وهم :ـ مسجد طرة الحجارة الذي شُيد سنة ١٨٩٢م في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني (١٨٩٢م/ ١٩١٤م) والمسجدين الآخرين شيدا في عهد كل من السلطان حسين كامل (١٩١٤ / ١٩١٧م) والملك أحمد فؤاد (١٩١٧ / ١٩٤٢م) أما المسجد الرابع فيقع داخل ليمان طرة وشيد في فترة أقدم من ذلك .

مسجد موسي عليه السلام

هذا المسجد كان بطرة ، وقد ذكره علي باشا في خططه وقال نقلاً عن المقريزي :"ولعله هو الموضع الذي ذكره المقريزي أنه يستجاب فيه الدعاء"[٥٥]

مسجد طرة الحجارة (١٣١١هـ/١٨٩٢م)

من أشهر وأقدم مساجد طرة التي لاتزال باقية ويرجع تاريخه إلي سنة ١٨٩٢م أي أنه شُيد في عصر عباس حلمي الثاني الذي حكم مصر من سنة ١٨٩٢إلي١٩١٤م

الموقع : يقع هذا المسجد بطرة الحجارة بالقرب من الشاطيء الشرقي لنهر النيل في الجهة الجنوبية من ليمان طرة (شكل١).

---

(٥١) المقريزي : الخطط ، جـ٤ ، ص ٤١٠.

(٥٢) أرقاديوس : هو أحد ملوك الأسرة الثيودوسية تولى من سنة ٣٩٥ م إلى سنة ٤٠٨م (رنسيمان : الحضارة البيزنطية ، ص ٢٩).

(٥٣) المقريزي : الخطط ، جـ٤، ص ٤١١.

(٥٤) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩١ .

(٥٥) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواجهات : كان للمسجد قديماً واجهتين مستقلتين هما الواجهة الشمالية والواجهة الشرقي ، أما الواجهة الغربية فالجزء الشمالي منها مستقل أما باقي هذه الواجهة فيتقدمها دهليز يفضي إلي الميضأة والحمامات الخاصة بالمسجد ، أما الواجهة الجنوبية فيتقدمها مصلي مشيدة حديثاً ، ويوجد بجوار المسجد من الجهة الغربية منزل صغير خاص بوقف هذا المسجد كان مخصصاً لسكن العاملين بالمسجد.

الواجهة الشمالية :هذه الواجهة هي الواجهة الرئيسية للمسجد وبها فتحة الباب الرئيسية ، وقد إزدانت بدخلتين إحداهما علي يمين كتلة المدخل ، والثانية علي يساره ، أما الدخلة التي علي يمين كتلة المدخل فيتوجها من أعلي حطات مقرنصة ، وفتح بها ثلاثة نوافذ معقودة يبلغ اتساع كل نافذة ٧٠سم ، والدخلة اليسري يتوجها من أعلي حطات مقرنصة أيضا ، وفتح بها نافذة واحدة إتساعها ٩٠سم ، وبالطرف الشرقي من الواجهة توجد قاعدة المئذنة،وهي تبرز قليلاً عن سمت الواجهة ، ويتوسط الواجهة كتلة مدخل بارزة يتوجها من أعلي عقد ثلاثي،بأسفله فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب مقام علي حطتين من المقرنصات أسفل فتحة الباب يوجد مسطبتين لجلوس الحراس ، ويغلق علي فتحة الباب مصراعان من الخشب مزدان قسميهما الأعلي والأسفل بزخرفة المفروكة،ويتوج الواجهة كلها من أعلي شرافات مقوسة(لوحة٣،٢،١ ، ٤ ,٥).

الواجهة الشرقية :هذه الواجهة كانت قديمًا حرة يفتح بها فتحة باب مستطيلة ، وفتح بها نافذتين معقودتين ، وقد شُيدت أمامها حالياً حوانيت ومبني سكني أخفت خلفها الواجهة الأصلية للمسجد تماماً (لوحة٦).

الواجهة الغربية :هذه الواجهة كانت تتكون من قسمين قسم حر أو مستقل به فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب بأعلاه نافذة مستديرة ، ويتوج هذا الجزء شرافات مقوسة ، وقسم يتقدمه دهليز يفضي إلي دورات المياه ، ويفتح المسجد علي هذا الدهليز بفتحتي باب إتساع كل منهما ٩٨سم ، ويغلق علي كل منهما مصراعين من الخشب (لوحة٧) .

وصف المسجد من الداخل :

نصل إلي داخل المسجد حالياً من فتحة الباب الرئيسية التي بالواجهة الشمالية ، ويتكون المسجد من الداخل من مساحة قريبة من المربع ، حيث يبلغ إمتداده من الشمال إلي الجنوب ١٢م ، ويبلغ عرضه من الشرق إلي الجنوب ١٢،٥٠م ، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة حيث يبلغ عرض الرواق الأول الجنوبي ٣،٧٥م، وعرض الرواق الأوسط ٣،٨٩م وعرض الرواق الشمالي ٣،٧٩م ، ويفصل الأروقة الثلاثة بائكتين كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود نصف دائرية إتساع فتحة قوس كل عقد ٣،٥٩م هذه العقود محمولة علي عمودين يتوسطان المسجد وكتفين أحدهما بالجدار الشرقي ، والثاني بالجدار الغربي . ونلاحظ أن الأعمدة تتكون من أبدان وتيجان أم القواعد فهي مدفونة تحت الأرض ، والأبدان اسطوانية ، أما التيجان فهي أندلسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز تتألف من لفائف نباتية،وأشكال الأكاليل،وأشكال محارية،ويربط تيجان الأعمدة روابط خشبية ويعلوها طبالي يرتكز عليها أرجل الأعمدة(لوحة١٤،١٣،١٢ ،١٥).

المحراب : يتصدر جدار القبلة حنية محراب بسيطة يبلغ إتساع حنيتها ١م ، وعمقها ٦٠سم ، وقد كسيت هذه الحنية بوزرات رخامية حديثة (لوحة ٢١).

السقف : يغطي المسجد كله سقف مسطح غشيم كان يتكون من عوارض وألواح خشبية إلا أنها كسيت حالياً من أسفل بأفرخ الخشب التي أخفت السقف الأصلي خلفها، وطليت باللون الأبيض، ويتوسط سقف البلاطة الوسطي شخشيخة مثمنة تبرز عن السقف وفتح بها ثمانية نوافذ(لوحة ١٩).

المئذنة : تقع بالركن الشمالي الشرقي للمسجد لها قاعدة مربعة بها فتحة باب معقودة بالجهة الجنوبية ، وترتفع هذه القاعدة إلي مستوي سطح المسجد، وشطفت من أركانها الأربع فتحولت إلي بدن مثمن فُتح به ثمان نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية يعلوها زخارف مشعة ، ويعلو هذا البدن شرفة ترتكز علي حطات مقرنصة ، وكرانيش بارزة ، ثم يلي الشرفة بدن إسطواني فُتح به أربعة نوافذ معقودة بعقود مدببة ، وأربع مضاهيات ويعلو هذا البدن شرفة ترتكز أيضاً علي حطات مقرنصة وكرانيش بارزة يعلو هذه الشرفة بدن اسطواني فُتح به ثمان نوافذ صغيرة يعلوها عقود منكسرة ، ويعلو هذا البدن قمة علي هيئة قبة ملساء مشيدة من الأجر(لوحة٢٣) .

مسجد العزبة البحرية (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)

الموقع : يقع هذا المسجد بجوار محطة مترو طرة ، ويقع بالجهة الشرقية من سجن ليمان طرة (شكل١).

المنشئ : شُيد هذا المسجد على يد سجناء سجن ليمان طرة في مطلع القرن الماضي .

الواجهات : للمسجد أربع واجهات حرة تتجه صوب الاتجاهات الأربعة الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية ، وقد شغلت واجهات المسجد الثلاثة الشرقية والغربية والجنوبية بمباني حديثة ، أما الواجهة الشمالية فهي الواجهة الرئيسية لهذا المسجد حيث يوجد بها فتحة الباب الرئيسية ، ويكتنفها مئذنة ذات قاعدة ثمانية .

الواجهة الشمالية : هذه الواجهة هي الواجهة الرئيسية للمسجد يتوسطها كتلة مدخل بارزة قليلًا عن سمت الواجهة ، يتوسطها فتحة مدخل معقودة بعقد على هيئة حدوة الفرس ويزين الواجهة زخارف بارزة منحوتة في الحجر بهيئة جفت لاعب وميمات ، ويزين كوشتى عقد المدخل زخارف نباتية ويكتنف بروز كتلة المدخل عمودين يعلو كل منهما تاج بهيئة حطات مقرنصة ، وله قاعدة ناقوسية ، وترتفع كتلة المدخل عن مستوى الواجهة (لوحة ٢٥) ويكتنف هذه الواجهة من الجهة الغربية كتف بارز، ومن الجهة الشرقية قاعدة المئذنة التي صممت بهيئة ثمانية الأضلاع ، ويتوج الواجهة من أعلى مقرنصات من حطتين يعلوها شرافات بهيئة ورقة ثلاثية(لوحة٢٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواجهتين الشرقية والغربية : تتطابق الواجهتين الشرقية والغربية تمامًا حيث فُتح بكل واجهة أربع نوافذ يغشيها مصبعات خشبية من الخارج ، ويغلق على كل نافذة دلفتين تفتحان على داخل المسجد ويزين كل دلفة زخرفة المفروكة ويتوج كل واجهة شرافات بهيئة ورقة نباتية ثلاثية . وقد أضيفت مباني حديثة أمام الواجهتين الشرقية والغربية ، ويتقدم كل واجهة من الواجهتين دهليز يفصل بينهما وبين المبني المضاف ، ويفضي هذا الدهليز إلى الميضأة ودورة المياه(لوحة٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)

الواجهة الجنوبية : هذه الواجهة تطل حاليًا على الميضأة التي أضيفت في الجهة الجنوبية للمسجد ، ويتوسطها بروز حنية المحراب ، ويعلو حنية المحراب نافذة صغيرة مستديرة مغشاه بالزجاج المعشق في الخشب ، ويتوج الواجهة كلها من أعلى شرافات بهيئة ورقة ثلاثية(لوحة ٣١)

طريقة الوصول إلى داخل المسجد : لا يوجد للمسجد سوى فتحة باب واحد وهي الفتحة الشمالية وهي تفضي إلى داخل المسجد مباشرة ويبلغ اتساعها ١،٤٢ م ، وتوجد فتحة أخرى بالجدار الشرقي تفضي إلى الميضأة ودورات المياه .

وصف المسجد من الداخل : يتكون المسجد من الداخل من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب ، وهذه المساحة مقسمة إلى قسمين أحدهما شمالي وتبلغ مساحته ٧،٢٠ × ١٠م وفتح بهذا القسم أربعة أبواب أحدهما في الجدار الشمالي ، وهو باب الدخول إلى المسجد ويبلغ إتساعه ١،٤٢ م ويقابله باب في الجدار الجنوبي ، وهو باب الدخول إلى القسم الجنوبي من المسجد واتساعه ١،٢١م ، وباب في الركن الشمالي الشرقي يؤدي إلى المئذنة ، وباب في الجدار الشرقي يفضي إلى الميضأة ودورة المياه ، ويغطي هذا القسم سقف غشيم محمول على معبرة ترتكز على كرديين(لوحة٤٣) ويفصل بين القسمين جدار يتوسطه فتحة باب اتساعها ١،٢١ م (لوحة ٣٤) . أما القسم الجنوبي من المسجد فيبلغ طوله ١٤،٤٠ م من الشمال إلى الجنوب ، وعرضه ٧،٥٠م من الشرق إلى الغرب ، ويدعم كل جدار من الجدارين الشرقي والغربي ثلاثة أكتاف مدمجة وبارزة عن الجدار يبلغ عرض كل كتف ٥٠سم(لوحة ٣٢، ٣٣) وهذه الأكتاف كانت تحمل كرادي ترتكز عليها معابر يرتكز عليها سقف المسجد ، ويتصدر جدار القبلة حنية محراب بجوارها منبر خشبي وبجوار المنبر كتبية يغلق عليها دلفتي باب خشب، ويتشابه تخطيط هذا المسجد مع تخطيط مسجد محمد سالم الشواربي بقليوب البلد ١٢٣٩هـ / ١٨١٨م ومسجد خطاب الشواربي بمدينة قليوب المحطة ١٣٠٨هـ /١٨٩٠[٥٦] (شكل٣)

النوافذ : فتح بالجدار الشرقي للمسجد أربعة نوافذ ، وبالجدار الغربي خمسة نوافذ وبالجدار الشمالي نافذة ، وهذه النوافذ جميعها مستطيلة ، يعلوها عتب ، ويغلق عليها

(٥٦) نجم ، عبد المنصف سالم : أعمال عائلة الشواربي الدينية بمدينة قليوب وضواحيها في القرن التاسع عشر ، دراسة أثرية حضارية وثائقية،بحث، مجلة كلية الآثار سنة ٢٠٠٩ ،ص ٢٠٨ ، ٢١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضلفتان من الخشب تزدان كل منهما من أسفلها بزخرفة المفروكة ، ويركب على كل نافذة من الخارج مصبعات خشبية ، وتتشابه هذه المصبعات الخشبية مع المصبعات الخشبية بنوافذ السبيل الملحق بمسجد الخديوي توفيق بمدينة حلوان [٥٧](لوحة ٤٤).

المحراب : يتصدر جدار القبلة حنية محراب لها بروز خارج الجدار الجنوبي للمسجد ، وهذا المحراب مكون من حنية يتوجها من أعلى عقد مفصص يرتكز على عمودين ذات تيجان بهيئة حطات مقرنصة وقواعد ناقوسية ، ويتوجها من أعلى شرافات ذات أوراق ثلاثية(لوحة ٣٥).

المنبر : يقع على يمين المحراب وهو أقدم من زمن بناء المسجد ، ويتكون من باب مقدم وريشتان مزدانتان بزخرفة المعقلي القائم ، وله درابزين من الخشب الخرط ، وسلم وجوسق بهيئة قمة على شكل القلة محمولة على أربعة قوائم خشبية ، وزخرف جانبي الجوسق بزخارف المعقلي المائل وله بابين روضة مزدانة بزخارف المفروكة(لوحة٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١).

المئذنة : تقع بالطرف الشرقي من الواجهة الشمالية ، وبالركن الشمالي الشرقي من المسجد ، ولها قاعدة مثمنة فتحت بها فتحة باب معقودة تفتح بالركن الشمالي الشرقي من المسجد(لوحة ٤٥) ويعلو القاعدة بدن مثمن فتحت به ثلاث نوافذ معقودة بعقود منكسرة تتجه صوب الجهات الثلاثة الشرقية والغربية والشمالية . أما الجهة الجنوبية ففتحت بها فتحة باب معقودة بعقد منكسر يفتح على سطح المسجد ، ويعلو هذا البدن المثمن شرفة ، يعلوها بدن آخر مثمن ، ثم يتوج البدن المثمن قمة مخروطية مضلعة بثمان أضلاع (لوحة٢٩) وهذه المئذنة مصممة وفقًا لطراز المآذن العثمانية الذي ظهر في مصر لأول مرة في مسجد سليمان باشا (١٥٢٨ ــ ١٥٢٩) [٥٨] وانتشرت في مصر طوال العصر العثماني وشاع في سائر مآذن القرن التاسع عشر، ومن أروع أمثلته مئذنتا جامع محمد علي بالقلعة سنة ١٨٣٠م [٥٩]

السقف : لا يزال القسم الشمالي من المسجد يحتفظ بسقفه الأصلي وهو سقف غشيم [٦٠] من الخشب يتكون من عروق وألواح خشبية ترتكز على معبرة ترتكز بدورها على كرديين مثبتان على الأكتاف المدمجة في الجدران(لوحة٤٣) وقد رأينا مثل هذا النوع

(٥٧) نجم،عبد المنصف سالم:دراسة لبعض الآثار الباقية في مدينة حلوان من القرن التاسع عشر(مقال)مجلة كلية الآداب،جامعة حلوان،العدد الثالث عشر والرابع عشر سنة ٢٠٠٣،ص ١٠٣٦.

(٥٨) سالم ، السيد عبد العزيز : المآذن المصرية نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني ، مؤسسة شاب الجامعة (بدون تاريخ) ، ص ٣٣.

(٥٩) سالم : المآذن المصرية ، ص ٣٣.

(٦٠) السقف الغشيم : هو سقف مكون من قطع خشبية من الخشب الخام غير محكم الصنعة أو من الخشب الغير مستورد أو من جزوع النخيل (أمين ، محمد محمد : المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار نشر الجامعة الأمرية ١٩٩٠ ، ص ٨٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من قبل في مسجد محمد سالم الشواربي بقليوب المحطة ولكنه استخدم في السقف خشب بغدادلي مطلي بالجص [٦١] بدلًا من الألواح والعروق التي استخدمت في سقف هذا المسجد ، أما القسم الجنوبي من المسجد فسقفه مجدد

الأرضيات : أرضية المسجد في مستوى واحد وكانت مفروشة قديمًا بالأحجار ، ولكنها الآن غطيت ببلاطات حديثة وهذا النوع من الأرضيات وفد إلي مصر من أوربا في القرن التاسع عشر وظهرت بوضوح في أرضيات القصور التي شُيدت في مدينة القاهرة والأقاليم في هذه الفترة[٦٢] وقد لخص لنا علي مبارك هذا الأسلوب الجديد فقال :" وفي السابق (أي قبل القرن التاسع عشر) كانوا يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية ، بل بعضها مرتفع وبعضها منخفض ، فتري أهل المنزل في تقلبهم في المحلات يصعدون ويهبطون ، وذلك فضلا عن مضراته مذهب للرونق ، فجعلت في الجديد محلات كل دور من المنزل في مستوي واحد بهيئة ينشرح لها الصدر " [٦٣] وقد انتقل هذا الأسلوب إلي جميع عمائر مصر في هذه الفترة وظهرت بوضوح في مساجد طرة .

مادة البناء : شُيد المسجد والمئذنة بالحجر الجيري المستوي المشكل بهيئة قوالب ، ولعل السبب في ذلك هو وفرة الحجر الجيري في طرة التي اشتهرت قديمًا بمحاجرها ، وكانت أحجارها تتسم بالنقاء والنعومة وبياض لونها ، وقد استخدمت هذه الأحجار منذ الأسرة الأولى حيث وجدت أحجار طرة ، داخل مباني هذه الفترة ، واستخدمت هذه الأحجار في الأسرة الثالثة ووجدت في آثار سقارة ، واستخدمت في آثار الأسرة الرابعة [٦٤] واستخدمت هذه الأحجار في بناء الآثار المصرية ، ولا تزال تُستغل إلى وقتنا الحالي [٦٥] ، ومن الملاحظ أن جميع المساجد التي شُيدت في مدينة طرة شُيدت من مادة الحجر المستوي والمشكل بهيئة قوالب . واستخدمت الأحجار المستوية في بناء واجهات المسجد وجدرانه ومئذنته ، وكانت أرضية المسجد مفروشة بقوالب الحجر ، ولكن تم نقضها في وقت قريب واستبدلت بالبلاطات الحديثة .

الزجاج المعشق في الخشب: بالمسجد نافذتين من الزجاج المعشق في الخشب إحداهم تعلو المدخل الفاصل بين قسمي المسجد،وهي نافذة مستطيلة ومعقودة ، والثانية تعلو محراب المسجد وهي مستديرة الشكل،وإذا نظرنا إلي أصل الزجاج المعشق في الخشب فقد كانت البداية الأولي لهذا الفن في أوربا خاصة في إيطاليا وفرنسا في أواخر عصر النهضة ، وهذه الفكرة مستوحاة أساساً من الزجاج المعشق في الجص التي كانت منتشرة في العالم

---

(٦١) نجم : أعمال عائلة الشواربي ، ص ٢٠٩.

(٦٢) نجم ، عبد المنصف سالم : قصور الأمراء الباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ، جـ٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، سنة ٢٠٠٢م ، ص١٦٧ .

(٦٣) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١ ، ٢١٥.

(٦٤) علي : طرة وأهميتها الأثرية ، ص ١٥٨.

(٦٥) أمليو : معجم البلاد والأماكن ، ص ٥٥١/ Nicholas (G.) : op. cit., P.111

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامي[٦٦] ، وقد نفذ الزجاج المعشق في الخشب في هذا المسجد بهيئة زخارف نباتية متداخلة تتكون من فروع نباتية وأوراق نباتية ذات فصين وذات ثلاثة فصوص ، وقد نفذت الزخارف بالزجاج الملون المعشق في السدابات الخشبية (لوحة٣٦، ٣٧)(شكل٩).

المسجد الثاني على شاطئ النيل

الموقع : يقع هذا المسجد على شاطئ النيل مباشرة بالضفة الشرقية من نهر النيل .

المنشئ : أنشأ هذا المسجد سجناء ليمان طرة في مطلع القرن العشرين .

الوصف : هذا المسجد تم تجديده تمامًا ولم يبق منه على حالته الأصلية سوى مئذنته التي تقع بالواجهة الشرقية .

المئذنة : تقع بالطرف الجنوبي من الواجهة الشرقية ، وهذه المئذنة لها قاعدة مربعة فتح بها نوافذ ضيقة تشبه فتحات المزاغل ، ويتوج هذه القاعدة صف من المقرنصات يعلوها كورنيش يتوجه صف من الشرافات المسننة بهيئة ورقة ثلاثية ، ثم يعلو هذه القاعدة بدن مثمن فتح به أربع نوافذ مستطيلة صغيرة مفتوحة داخل صدر مشع ، وأسفل كل نافذة شرفة صغيرة محمولة على مقرنصات ذات زيول هابطة ، ويعلو البدن المثمن شرفة لها درابزين حجري ، ثم بدن اسطواني يعلوه قمة مخروطية ، وتتطابق هذه المئذنة تمامًا مع مئذنة مسجد خطاب الشواربي بمدينة قليوب المحطة [٦٧] ، إلا أن مئذنة مسجد خطاب الشواربي أكثر ارتفاعًا من هذه المئذنة (لوحة٤٦) وشاع هذا النمط في مصر كامتداد للطرز العثماني الذي كانت بدايته في مسجد سليمان باشا بالقلعة (١٥٢٨ــــ ١٥٢٩م) [٦٨] واستمر طوال القرن التاسع عشر .

ثانياً : المنشآت الحربية :

الحصون والأبراج والمدارس الحربية ومعامل البارودخانة والفابريقات بطرة

نظرًا لموقع طرة المتميز حيث تقع علي الضفة الشرقية لنهر النيل جنوب القاهرة ، فقد شيدت بها الحصون والأبرج ، وذلك في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وعندما تولي محمد علي باشا حكم مصر في عام ١٨٠٥م شيد بها مدرسة الطوبجية لتدريس الهندسة الحربية[٦٩] وأبطلها عباس حلمي الأول وزاد في أبنيتها وجعلها مصنع للبارود (بارود خانة) [٧٠]ثم تحولت في عصر الخديوي توفيق إلي إستبالية لعلاج العساكر[٧١]

(٦٦) نجم : قصور الأمراء الباشوات ، جـ٢ ، ص١٨٣، ١٨٤ .
(٦٧) نجم : أعمال عائلة الشواربي ، ص ٢١٧.
(٦٨) سالم : المآذن المصرية ، ص ٣٣.
(٦٩) نافع ، عبد الحميد : ذيل خطط المقريز، تحقيق دكتور خالد عزب ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، سنة ٢٠٠٦م، ص٩٠.
(٧٠) نافع : ذيل خطط المقريزي ، ص١٠٢ .
(٧١) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ــ الحصون والأبراج :

أورد الجبرتي في كتابه عجائب الأثار بعض الحصون والأبراج التي كانت بطرة ، فقد ذكر في حوادث ٨ ربيع أول سنة١٢١٩هـ/١٧يونية ١٨٠٤م أنه تم ارسال عمال وفعلة لبناء متاريس وأبنية بطرة [٧٢]

برج الجبل : ذكره الجبرتي في حوادث ٤ربيع ثاني سنة ١٢١٩هـ/٣يولية سنة١٨٠٤م حيث قال :" أن طرة كان بها برج ناحية الجبل ، وقد ضربه كل من محمد بك الألفي ، وعثمان بك عند زحفهم من الصعيد إلي القلعة" [٧٣].

برج الدير : ذكره الجبرتي في حوادث ٧ربيع ثاني سنة ١٢١٩هـ/ ١٦ يولية ١٨٠٤م حيث قال :" أن أمراء الوجه القبلي أثناء حروبهم مع محمد علي أخذوا برج الدير الذي كان علي شاطيء النيل، وكان به عساكر تابعة لطاهر باشا والي مصر فقتلوا ما به من العسكر وأعطوا لمن منهم الأمان ، وكان عددهم ثلاثون شخص"[٧٤]، وقد إسترد محمد علي باشا هذه الأبراج من محمد بك الألفي وأمراء الصعيد ، وذلك في ٩ربيع ثاني سنة ١٢١٩هـ /١٨يولية سنة ١٨٠٤م [٧٥].

وقد إستولي أمراء الوجه القبلي (محمد بك الألفي ، وعثمان بك حسن) علي أبراج طرة مرة أخري وقاموا بترميم هذه الأبراج وبنوا ماتهدم منها ونقلوا إليها الزخيرة والقومبانية والجبخانة والعسكر ، وزودوا صهريج برج طرة بالماء[٧٦].

تخريب حصون وأبراج طرة : أورد الجبرتي في حوادث ١٨ربيع ثاني سنة ١٢٢٠هـ/ ١٧يولية سنة١٨٠٥م أن أمراء الوجه القبلي وصلوا إلي الجيزة وعبروا إلي الضفة الشرقية من النيل ، وهم عباس بك ، ومحمد بك المنفوخ ، ورشوان بك كاشف ، ووصلوا إلي طرة ، وهدموا قلاعها ، وأبراجها وساووها بالأرض[٧٧].

إعادة بناء حصون وأبراج طرة في عهد محمد علي باشا :عندما تولي محمد علي باشا حكم مصر أدرك بذكائه وفطنته خطورة موقع طرة بالنسبة لمدينة القاهرة لذلك أرسل في ٢٠ربيع الثاني سنة١٢٢٠هـ/١٩يولية١٨٠٥م بنائين وخمسمائة فاعل لبناء ماتهدم من حصون طرة[٧٨]، أي أن جميع الحصون التي بمدينة طرة أعيد بناؤها سنة١٨٠٥م .

---

(٧٢) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧١.
(٧٣) الجبرتي : عجائب الآثار ، جـ٦ ، ٤٧٧.
(٧٤) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧٨.
(٧٥) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧٩.
(٧٦) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٨٠.
(٧٧) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٥٣٥.
(٧٨) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ،ص ٥٣٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ــ المدارس والمنشآت الحربية التي شيدتها أسرة محمد علي بطرة :

مدرسة الطوبجية :شيدها محمد علي باشا بناحية طرة علي شاطيء النيل ، وكانت يدرس فيها الهندسة الحربية والقوانيين الطوبجية ، وفي عهد عباس باشا الأول أبطلت وجعل محلها بارودخانة [٧٩]، وقد تولي إدارة هذه المدرسة ضابط أسباني يدعي الكولونيل (الميرلاي) الدون أنطونيو دي سيجرا ، وهو الذي عرض علي محمد علي إنشاءها لتخريج ضباط المدفعية للجيش المصري ، وعرض مشروعه أيضاً علي إبراهيم باشا قائد الجيش العام فنال تأييده ، ومن ثم أنشئت المدرسة علي الوضع الذي اقترحه الميرلاي سيجيرا[٨٠] ، وكان بهذه المدرسة ثلثمائة واحد وتسعين تلميذاً ، منقسمين إلي فصول وفرق ، يتعلمون فنون العلوم والمعارف الطوبجية علي أيدي ثمانية وثلاثين من الخواجات الماهرين منهم ثلاثة من الإفرنج ...وكان بطرة وقتئذ ألايان من الطوبجية ، وواحد بياده ،وأخر سواري [٨١].

البارودخانة :البارودخانة هو معمل لصناعة البارود ، وكان في موقع معمل البارودخانة الذي بطرة مدرسة للعسكر ثم أبطلها عباس باشا الأول، وزاد أبنيتها وجعلها بارود خانة يصنع فيها البارود الجيد [٨٢]، ومن المرجح أن عباس باشا الأول أنشأ معمل البارود الجديد في طرة بعدما أغلق المعمل الذي كان في جزيرة الروضة[٨٣] ، وقد تحول هذا المعمل في عهد الخديوي توفيق إلي إستبالية لمرضي العساكر الموجودين بطرة [٨٤].

فابريقة المدافع (الدكمخانة):الدكمة هي ورشة تسبك فيها المدافع والحديد والنحاس ، وكانت تطلق علي المسبك الملحق بمدرسة الفنون والصنائع التي أسسها الخديوي إسماعيل سنة ١٨٦٨م لتخريج الصناع الفنيين[٨٥] . أما دكمخانة طرة فقد شيدها الخديوي إسماعيل أيضاً وتقع علي بعد ألف متر من ناحية حلوان، وقد خصصها للمدافع وتعرف بالدكمخانة ، وجميع ألاتها بخارية ، وهي متسعة حيث يبلغ طول ضلعها الأصغرنحو مائة متر ، والأكبر نحو مائتين[٨٦].

---

(٧٩) نافع : ذيل خطط المقريزي ، ص٩٠ .

(٨٠) الرافعي،عبد الرحمن :عصر محمد علي ، دار المعارف،الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٩م ، ص٣٣٤، ٣٣٥.

(٨١) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩٣ .

(٨٢) نافع : ذيل خطط المقريزي ، ص١٠٢ .

(٨٣) سامي: تقويم النيل ، جـ٣، مج٢، ص٩٢٦ .

(٨٤) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩٤ .

(٨٥) دار الوثائق القومية ، دفتر ٥٢٥، معية تركي ، وثيقة٩، ص٨٦.

(٨٦) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فابريقة البندق :شيدها الخديوي اسماعيل أيضاً بطرة وتعرف بالدكمخانة ، وكانت مخصصة لصناعة البندق،وآلاتها بخارية ، وهي أوسع من الأولي التي كانت مخصصة لصناعة المدافع،لأن ضلعهاالأصغر مائة وخمسين متراً والأكبر أكثر من مائتين متر(٨٧).

ثالثاً : المنشآت السكنية :

منازل طرة :

تحتفظ مدينة طرة بعدد من المنازل الأثرية التي ترجع إلي القرن التاسع عشر ، هذه المنازل بعضها يتكون من طابق واحد والبعض الآخر يتكون من طابقين أو أكثر , ولها شرفات تطل علي الطريق العام هذه الشرفات لها درابزين من الخشب الخرط ، وتتشابه منازل طرة تماما مع منازل مدينة حلوان التي شيدت في القرن التاسع عشرخاصة في أشكال الواجهات والمداخل ، وأهم ما يلفت النظر في هذه البيوت أن مداخلها تعد آية من آيات فن العمارة حيث تجمع بين الطراز الإسلامي ذو الصنجات المعشقة , والطراز الوافد الذي جاء إلي مصر من أوربا , والطراز المحلي الذي انفردت به طرة , بالإضافة إلي طراز رابع يجمع بين الطراز الوافد والطراز المحلي , وهذه المداخل جميعها مشيدة من الحجر المنحوت (لوحة ٤٧، ٥٣)

الدراسة التحليلية

أولاً : العناصر المعمارية

تخطيط مساجد طرة

تجمع مساجد طرة بين ثلاثة طرز في التخطيط حيث تجمع بين الطراز القديم المتوارث الذي يتكون من صحن أوسط مكشوف وأربع ظلات ، وهذا النوع من التخطيط تطور من تخطيط مسجد النبي صلي الله عليه وسلم بعد عمارة عثمان بن عفان سنة ٢٩هـ , وجسد هذا التخطيط في المسجد الأموي بدمشق ٩٦هـ ومسجد المنصور بالعراق ١٤٥هـ ، والمسجد الجامع بسامراء ٢٣٤ـ٢٣٧هـ/٨٤٩ـ ٨٥٢م ، وتوالي ظهور هذا التخطيط في كافة أنواع العمائر الإسلامية سواء كانت دينية أومدنية أو عسكرية وهذا الطراز صمم عليه مسجد ليمان طرة الذي يتكون من صحن أوسط مكشوف وأربع ظلات والذي تعذر لسوء الحظ عمل دراسة عنه حيث يقع داخل ليمان طرة ولم توافق مصلحة السجون علي رفعه وتصويره(٨٨).

أما **الطراز الثاني** : وهو طراز عثماني محلي يتكون من ثلاثة أورقة يفصلها صفين من البائكات الموازية لجدار القبلة ، وهذا الطراز صمم عليه مسجد طرة الحجارة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م , وهذا الطراز إنتشر بشكل كبير في مصر منذ العصر المملوكي حيث ظهر في

(٨٧) مبارك : الخطط التوفيقية جـ ١٣ ، ٩٤ .

(٨٨) لم توافق مصلحة السجون علي رفع وتصوير هذا الأثر وعمل دراسة عنه لأن هناك نية لهدمه وإقامة مشروع في موقعه يخص ليمان طرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسجدين , الأول مسجد تميم الرصافي بالسيدة الذي شُيد قبل سنة ٨٦٧هـ/١٤٦٤م ، وجامع الغوري بعرب اليسار الذي يرجع تاريخه إلي سنة ٩١٥هـ/١٥٠٩م[٨٩].

ثم توالي ظهور هذا التخطيط وشيدت عليه العديد من المساجد التي شيدت في مدينة القاهرة في العصر العثماني,ومن أشهر المساجد التي شيدت وفقاً لهذا التخطيط هو مسجد جامع مراد باشا(٩٧٦-٩٧٩هـ/١٥٦٨ -١٥٧١م)وجامع مسيح باشا(٩٨٣هـ/١٥٧٥م)والعديد من المساجد العثمانية الأخري التي شيدت بمدينة القاهرة [٩٠]،وإنتشر هذا التخطيط وظهر في مساجد القاهرة التي شُيدت في القرن التاسع عشر مثل مسجد حسن باشا طاهر ببركة الفيل الذي شُيد سنة١٢٢٤هـ/١٨١٠م... وجامع سليمان باشا الفرنساوي الذي شُيد بمصر القديمة١٢٧٦هـ/١٨٥٩م والعديد من المساجد الأخري [٩١].

وانتشر هذا التخطيط في أقاليم مصر في القرن التاسع عشر فقد ظهر في مساجد مدينة الأسكندرية ,في مسجد علي المصري الذي شُيد سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م [٩٢], وظهر هذا التخطيط في مساجد مدينة الزقازيق التي شُيدت خلال القرن التاسع عشر مثل مسجد عباس حلمي الثاني الذي شُيد سنة١٣١٤هـ/١٨٩٢م[٩٣]، وظهر في مساجد مدينة قليوب في مسجد محمد باشا الشواربي الذي شيده في مدينة قليوب المحطة سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م [٩٤].

وقد ظهر هذا التخطيط بأروع أشكاله في مسجد طرة الحجارة الذي يؤرخ بسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م حيث يتكون من ثلاثة أروقة يفصلها بائكتين كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود(شكل ٢) وهي عقود نصف دائرية ذات أرجل طويلة ترتكز علي عمودين ذات تيجان زخرفية .(لوحة١٥)

الطراز الثالث : وهو طراز بسيط بهيئة زاوية صغيرة للصلاة تتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلي الجنوب وليس به أروقة ولا أعمدة ، وقد صمم علي هذا التخطيط مسجد العزبة البحرية بطرة (شكل٣) وظهر من قبل في مسجد الدوار بقليوب البلد

---

(٨٩) حمزة , محمد : موسوعة العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العثماني حتي عهد محمد علي ، الكتاب الأول سنة ١٩٩٨م ، ص٨١.

(٩٠) حمزة ، موسوعة العمارة , ص٨١.

(٩١) عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب : الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي , رسالة ماجستير , كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٦م ,ص٢٨٠.

(٩٢) دقماق ،أحمد: مساجد الإسكندرية الباقية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، رسالة ماحستير كلية الآثار جامعة القاهرة ، سنة ١٩٩٤م ، ص ٢١٨.

(٩٣) نجم ، عبد المنصف سالم : مساجد مدينة الزقازيق في القرن التاسع عشر ، مقال ، مجلة الروزنامة ، العدد السادس ، دار الوثائق القومية سنة ٢٠٠٨م ،ص٣٤١.

(٩٤) نجم : أعمال عائلة الشواربي ص٢٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٢٣٩هـ/١٨١٨م) [٩٥]ومسجد خطاب الشواربي(١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) بقليوب المحطة[٩٦] , وعلي مايبدو أن المساحة المتاحة كان لها دور كبير في تصميم مثل هذا التخطيط فقد كانت المساحة المتاحة لمسجد العزبة البحرية بطرة صغيرة جدا محصورة بين مباني سكنية في الجهة الغربية وبين خط السكة الحديد أي أنها لا تسمح بأي تصميم آخر سوي هذا التخطيط .

الواجهات

تعتبر واجهات مساجد طرة التي شُيدت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إمتداد لواجهات المساجد العثمانية التي شيدت خلال العصر العثماني في مدينة القاهرة والأقاليم حيث إزدانت الواجهة البحرية لمسجد طرة الحجارة والواجهة البحرية لمسجد العزبة البحرية بدخلات رأسية يتوجها من أعلي حطات مقرنصة وهذه الفكرة قديمة ظهرت في القصور الساسانية مثل واجهات قصر فيروز آباد(٢٢٦ــ ٢٤١م) ، وواجهات قصر سرفستان (٣٥٠م) والواجهة الرئيسية لقصر طاق كسري(٥٥٠م) ثم ظهرت في باب بغداد بالرقة ، وفي الجدران المحيطة بالفناء الأوسط بقصر الأخيضر (١٦١هـ/٧٧٨م) من العصر العباسي وإختفت هذه الظاهرة ثم عاد ظهورها بعد أن إكتسبت طابعاً عربياً إسلامياً ناضجاً في بعض عمائر العصر الفاطمي[٩٧]وكان أول ظهور لها بشكل صريح في مجموعة السلطان المنصور قلاوون (٦٨٣ــ ٦٨٤هـ/١٢٨٤ــ١٢٨٥م) [٩٨] وتوالي ظهورها في مساجد العصر المملوكي ثم ظهرت في واجهات المساجد العثمانية ، وظهرت في مساجد القرن التاسع عشر التي شُيدت في مدينة القاهرة ، والأقاليم كإمتداد لمساجد العصر العثماني، وظهرت بأروع صورها في مسجد عباس حلمي الثاني الذي شُيد في مدينة الزقازيق[٩٩] وظهرت في مسجدي طرة خاصة في الواجهات الرئيسية ، وكان لهذه الدخلات وظيفتين الأولي هي تدعيم الجدران ، والثانية كسر حدة ضحالة الواجهات بإعطاء لمحة زخرفية للواجهات.

المآذن

جمعت مآذن مدينة طرة بين ثلاثة طرز **الطراز الأول:** وهو بهيئة برج يتكون من بدن مثمن مرتفع يتوجه من أعلي شرفات مسننة وليس له قمة وهو مسجد ليمان طرة ، وربما شُيدت المئذنة بهذا الشكل تقليداً لأبراج المراقبة التي كانت منتشرة في طرة مثل برج

(٩٥) نجم : أعمال عائلة الشواربي , ص٢٠٩ .
(٩٦) نجم : أعمال عائلة الشواربي , ص٢١٨ .
(٩٧) شافعي ، فريد : العمارة العربية في مصر الإسلامية عصر الولاة ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة١٩٩٤، ص٢١٣، ٢١٤.
(٩٨) عمارة , طه عبدالقادر : العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني ، مخطوط دكتوراه ، غير منشور ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨م، ص١٤ .
(٩٩) نجم : مساجد الزقازيق ، ص٣٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجبل وبرج الدير[١٠٠] وقد شُيدت علي نفس هذا النمط مئذنة المسجد الواقع في ليمان طرة ولعل السبب في ذلك أن هذا المسجد كان يقع علي الضفة الشرقية للنيل أي أن هذا البرج كان يستخدم للآذان ولمراقبة أي عدو قادم من النيل

الطراز الثاني : وهو طراز متأثر بطراز المآذن المملوكية التي إنتشرت في عصر عباس حلمي الثاني حيث شيد العديد من المآذن علي الطراز المملوكي في مدينة القاهرة والأقاليم[١٠١] ولعل من أهم المآذن التي شيدها علي الطراز المملوكي هي مئذنة مسجده الذي شيده في مدينة الزقازيق ١٣١٢هـ/١٨٩٤م[١٠٢] وقد شيدت وفقاً لهذا الطراز مئذنة طرة الحجارة التي ترجع إلي سنة١٣١٠هـ/١٨٩٢م وإذا نظرنا إلي هذه المئذن نجد أنها تأثرت في تكوينها بالمآذن المملوكية خاصة في القاعدة المربعة المشطوفة من أركانها ثم البدن المثمن الذي يعلوه شرفة ، ثم البدن الإسطواني الذي يعلوه شرفة ثانية ، ثم البدن الإسطواني والقمة التي علي هي هيئة قبة كروية ، ومن الواضح أن القمة تم إضافتها حديثاً (لوحة٢٣)

الطراز الثالث: وهو طراز مصمم وفقًا لطراز المآذن العثمانية التي تتميز ببدنها الإسطواني الرشيق وقمتها المخروطية ، وقد ظهر هذا الطراز لأول مرة في مصر في مئذنة مسجد سليمان باشا الذي شُيد بالقلعة بين عامي(١٥٢٨ ــ ١٥٢٩م) [١٠٣] وانتشرت في المآذن المصرية التي شُيدت طوال العصر العثماني وإنتشر هذا الطراز في سائر مآذن القرن التاسع عشر ، ومن أروع أمثلته مئذنتا جامع محمد علي بالقلعة سنة ١٨٣٠م [١٠٤] وقد شيد علي هذا الطراز مئذنة مسجد العزبة البحرية ، ومئذنة مسجد منير خضر علي شاطيء النيل , ونلاحظ أن كل منهما تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة من أركانها يعلوها بدن مثمن يعلوه شرفة يعلوها بدن مخروطي ثم قمة مدببة ، وقد إختلفت هاتين المئذنتين عن المآذن العثمانية في أنها أصبحت أقل رشاقة وأقل إرتفاعاً (لوحة ٢٩، ٤٦)

الأعمدة

يعد مسجد طرة الحجارة هو المسجد الوحيد الذي لا يزال يحتفظ بأعمدته الأصلية , وهي تعد آية من آيات فن العمارة التي تجسد إحياء طراز العمارة والفنون الإسلامية في القرن التاسع عشر ، حيث تتميز بقواعدها المنخفضة وأبدانها الإسطوانية المسلوبة من أعلي وتيجانها الأندلسية (لوحة١٦) وقد إنتشرت طرز الأعمدة الأندلسية في العديد من المساجد التي شُيدت في القرن التاسع عشر : منها تيجان أعمدة مسجد الإمام الشافعي الذي شيده

(١٠٠) الجبرتي : عجائب الأثار ، جـ٦ ، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٧٨.
(١٠١) عبد الجواد، مجدي :عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحري , مخطوط دكتوراه ، غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة طنطا سنة٢٠٠٣م ، ص٣٦٦.
(١٠٢) نجم : مساجد الزقازيق ، ص٣٥٦.
(١٠٣) سالم : المآذن المصرية ، ص ٣٣.
(١٠٤) سالم : المآذن المصرية ، ص ٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخديوي توفيق (١٣٠٩هـ / ١٨٩١م) وتيجان الأعمدة الحاملة لسقف الرواق العباسي بالأزهر الشريف(١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) والعديد من المساجد الأخري التي شُيدت بمدينة القاهرة ، ويتميز هذا النوع من التيجان بالثراء الزخرفي الشديد ويبدو ذلك في أعمدة دار الإمارة بمدينة الزهراء [١٠٥] وتتميز هذه التيجان بأنها مزدانة بزخارف كثيفة من الضفائر والأزهار والكتابات ، كما تزدان في بعض الأحيان بتوريقات مبسوطة في تناسق وإنسجام[١٠٦] ولعل السبب في ظهور هذا الطراز في عمائر القرن التاسع عشر أن الطراز الأندلسي أعيد إحياؤه برمته في عمائر القرن التاسع عشر ، وتجسد في قصر الجزيرة (١٨٦٣م/١٨٦٩م) خاصة في البائكات المعدنية والزخارف الداخلية للقصر [١٠٧] ، وقصر موسي يعقوب قطاوي بالزمالك(سميحة كامل)(نهاية القرن التاسع عشر) خاصة في زخارف الواجهات وزخارف السقف ، وتيجان الأعمدة التي ببهو الإستقبال [١٠٨]، وقصر الأمير عمرو إبراهيم في الزخارف الداخلية وتيجان الأعمدة .

كما يحتفظ أحد منازل طرة بعمودين مصممين وفقاً لطراز الأعمدة الهندية (لوحة٧٤)خاصة التي رأيناها في أعمدة مسجد قوة الإسلام "مسجدقطب منار" في أطراف مدينة دهلي بالهند [١٠٩]حيث تتميز التيجان باللفائف الحجرية .

مداخل المباني السكنية

أهم مايلفت النظر في بيون ومنازل طرة هو الواجهات وكتل المداخل حيث أنها الوحيدة في المنازل التي ظلت علي حالها فكان المعمار يقوم بهدم جميع أجزاء المنزل من الداخل ماعدا الواجهات ويقوم بتشييد المنزل الجديد بالواجهة القديمة أو بالمدخل القديم وتعد المداخل أبرز شيء في الواجهات وقد أمكن تقسيم طرزها كالتالي :

أولاً : مداخل يعلوها أعتاب ذات صنجات: انتشرت هذه الصنجات في منازل طرة خاصة في في منطقة شمال طرة،وتحديداً المنازل الواقعة في الجهة الشمالية من ليمان طرة،حيث كان يعلو الأبواب والنوافذ أعتاب بهيئة صنجات معشقة،والصنجات المعشقة إنتقلت إلي العمارة الإسلامية،ومن الطبيعي أنها تتطلب عمل الصنجات من الحجر أو الرخام ، ووجد أقدم مثل لها في قصر الحير الشرقي،وهو أبسط أشكال هذه الظاهرة التي كان يقصد من

(105)Castejon (R.): Medina Azahara The Palace City of The Caliphs of Cordova ,Spain 1977 ,P.54 Pl. 54,54,55.

(١٠٦)عيد، يوسف : الفنون الأندلسية وأثرها علي أوربا ، دار الفكر اللبناني الطبعة الأولي ، سنة١٩٩٣م، ص٤٢، ٤٣.

(١٠٧) للاستزادة عن سراي الجزيرة راجع نجم : قصور الأمراء , جـ١ ، ص٢٨٨ إلي ٢٩٤ .

(١٠٨) للاستزادة عن قصر سميحة كامل راجع ابراهيم ، هبة مسعد : قصر الأميرة سميحة كامل ، مخطوط ماجستير غير منشور ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، قسم الآثار الإسلامية, المجلد الأول ، سنة ٢٠٠٩ م ، ص٢٤٣ إلي ص٢٥٥ .

(١٠٩) علي،أحمد رجب محمد : تاريخ وعمار المساجد الأثرية في الهند ، الدار المصرية اللبنانية ، سنة ١٩٩٧م ، ص٣٢،لوحة ٥، ٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إبتكارها نفع بنائي فبالإضافة إلي تماسك الصنجات نتيجة لشكل "الوتد"الذي نحتت عليه كل صنجة،أي أن عمل طرفها العلوي عريض،وطرفها الأسفل ضيقاً،فإن الشكل المزرر يزيد من ترابطها،حيث يرتكز الجزء البارز من كل صنجة منها علي الجزء الداخل من التالية لها هكذا،وترجع أقدم أمثلة هذه الظاهرة إلي العمارة الرومانية،ثم ظهرت في العمارة البيزنطية،وتوجد أمثلة من هذه الظاهرة في أبواب حصون القاهرة الفاطمية التي تنسب إلي أعمال بدر الجمالي(١١٠)وظلت الصنجات المعشقة تستخدم في عمائر العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني،وفي عمائر القرن التاسع عشر نادراً ما نجد صنجات معشقة إلا أنها إستخدمت في عمائر طرة علي نطاق واسع وكانت منحوتة في الحجر وهي تحاكي بذلك الشكل القديم لهذه الصنجات وكان المفتاح الأوسط للصنجات بهيئة تشبه شكل الكأس(لوحة٦١،٦٣،٦٢)(شكل١١، أ،ب،جـ)

ثانياً: مداخل وافدة جاءت إلي مصر من أوربا :تأثرت منازل طرة بالتأثيرات الأوربية التي وفدت إلي مصر في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وقد إنعكست هذه التأثيرات علي المداخل بوجه خاص وتعددت أشكال المداخل ، ولعل من أهمها مدخل معقود يعلو فتحة أحد المنازل يزين عقده سرة مخروطية بارزة تتوسط مفتاح العقد ، ويزين كوشتي العقد زخرفة تمثل عصا العراف ويتوج الفتحة زخرفة تمثل وحدات البيضة والسهم (لوحة ٦٠)

ثالثاً: مداخل تجمع بين أكثر من طراز : وهي مداخل يعلوها عقود تزدان بالحطات المقرنصة ، وهي زخرفة قديمة إنتقلت إلي العمارة الإسلامية ، ويزدان مفتاح العقد بشكل مخروطي بارز إنتشر في المداخل الأوربية ، ويزدان المدخل بزخرفة نباتية وهندسية تتسم بالبدائية ، وهي ذات طابع محلي (لوحة ٥٦)

رابعاً: مداخل ذات طابع محلي : وهي مداخل يعلو فتحتها عتب زاويتاه منحنيتان ، ومزدان بزخارف حلزونية وأشكال هندسية تتسم بالبساطة وهو ما يعكس الطابع المحلي لعمائر طرة (لوحة ٦٥)

ثانياً : الوحدات والعناصر الزخرفية بعمائر طرة

تعددت الوحدات والعناصر الزخرفية بمنشآت طرة الدينية والمدنية وتعددت المواد الخام التي نفذت عليها فقد نفذ بعضها علي الخشب والبعض الآخر علي الرخام والبعض علي الأحجار , ومن أهم العناصر الزخرفية التي نفذت علي الأخشاب هي :

أولاً :الزخارف الهندسية بأنواعها :

ازدانت الأشغال الخشبية بمساجد طرة بالعناصر الزخرفية الهندسية التي كانت منتشرة في أشغال الخشب العثمانية مثل زخرفة المفروكة والمعقلي بأنوعه (القائم , والمائل , والمعقوف) والأشكال السداسية الأضلاع

(١١٠) شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية ، ص٢١٠ ،٢١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زخرفة المفروكة : هذه الزخرفة لها جذور ضاربة في القدم فأصلها أسيوي (آري) [١١١], ويري البعض ان أصلها الصليب المعكوف الإغريق الذي انتقل إلي الطراز الروماني والطراز الساساني[١١٢] وأقدم الامثلة المنفذة بها زخرفة الصليب المعكوف علي قطعة من الجص محفوظة في متحف المتروبوليتان وترجع لإيران في العصر الساساني ، ودخلت هذه الزخرفة إلي مصر من بلاد العراق ، وأقدم أمثلتها وجدت علي قطعة من الجص عثر عليها في حفائر الفسطاط وترجع للعصر الإسلامي المبكر[١١٣]

وانتشرت هذه الزخرفة علي العديد من التحف الخشبية في العصر العثماني حيث ظهرت بمصراعي باب المقدم بمنبر مسجد مرزوق الأحمدي , ومسجد مصطفي جوربجي ميرزا (١١١٠هـ)وظهرت علي العديد من النماذج الأخري التي تؤرخ بالعصر العثماني[١١٤] .

وظهرت في مساجد طرة تزين الحشوة العلوية لدلفتي باب الدولاب الحائطي(الكتبية) الذي يوجد علي يمين المحراب بجدار القبلة بمسجد العزبة البحرية حيث نفذت المفروكة بشكل مائل(لوحة٤٢) كما وجدت تزين الحشوتان العلويتان والسفلتان لمصرعي الباب البحري الرئيسي لمسجد طرة الحجارة (لوحة٩)،ومصرعي الباب البحري الرئيسي لمسجد العزبة البحرية(لوحة٢٦) وبابي الروضة بمنبر مسجد العزبة البحرية (لوحة ٤٠) (شكل ٧).

زخرفة المعقلي القائم والمائل: المعقلي هي نوع من أنواع الزخرفة التي سادت علي الأشغال الخشبية العثمانية ، وهي بهيئة حشوات مستطيلة طولية وأفقية تحصر فيما بينها حشوات مربعة ، ومن أهم أنواعه المائل , والقائم , والمعكوف[١١٥] وهذه الزخرفة طُورت من عنصر الصليب المعكوف حيث أوجد الفنان العثماني زخرفة علي شكل حرف الـ **T** الأفرنجية يتقابل مع مثيله بطريقة عكسية في وضع مائل أو قائم ، وينتج عن هذا التقابل شكل معين في الوسط وشكل رباعي في الأركان الأربعة ، وفي حالة الوضع القائم ينتج عن التقابل شكل مربع في الوسط ومستطيل في الأركان الأربعة ، وفي حالة تنفيذ هذه الزخرفة بمفردها يطلق عليها أهل الصنعة المحدثون " مفروكة"[١١٦] , وانتشرت هذه الزخرفة في أشغال الخشب العثمانية , ووجدت تزين ريشتي منبر مسجد العزبة البحرية ونفذت بأسلوب السدابات الخشبية (لوحة ٤١) (شكل ٤،٦)

---

(١١١) أستخدم هذا العنصر كرمز للسامية ، واتخذه الألمان كإشارة للحزب والهتلرية التي تقوم علي تفوق العنصر الجرماني والآري (عبد العزيز , شادية الدسوقي : الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣م , ص١٤٨).

(١١٢) شافعي : العمارة العربية ، ص ٢١٧.

(١١٣)عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية,ص١٥١، ١٥٢/شافعي،العمارة العربية ، ص ٢١٧.

(١١٤) عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية, ص١٥٣.

(١١٥) عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية, ص٣٠٥.

(١١٦) عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية, ص٣٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زخرفة سداسية الأضلاع (مسدس سروة) : هذه الزخرفة نفذت في مساجد القرن التاسع عشر حيث وُجدت تزين الحشوة الوسطي لدلفتي باب الدولاب الحائطي الذي يوجد علي يمين المحراب بمسجد العزبة البحرية بطرة (لوحة ٤٢) ، وهذه الزخرفة عبارة عن وحدة هندسية سداسية الأضلاع مقسمة إلي ستة أقسام كل قسم عبارة عن شكل رباعي الأضلاع يطلق عليه أهل المهنة إسم (مسدس سروة)

وهذه الوحدة كانت منتشرة في أشغال الخشب في العصر العثماني حيث وُجدت في زخرفة أحد الأبواب الخارجية بمسجد يوسف أغا الحين ١٠٣٥هـ ووجدت في زخرفة باب المقدم في منبر مسجد صرغتمش ١١١٨هـ , ونفذت في ظهر دكة المقريء بمسجد ألتي برمق ١١٢٣هـ وباب المقدم بمنبر مسجد الكردي ١١٤٥هـ وفي زخرفة ريشة المنبر في مسجد حسن باشا طاهر ١٢٢٤هـ[١١٧] ، وقد نفذت هذه الزخرفة بدلفتي باب الدولاب الحائطي بمسجد العزبة البحرية بطرة ، وقد نفذت الزخرفة بأسلوب السدابات الخشبية (لوحة ٤٢) (شكل ١٠)

ثانياً : الأشكال المحارية والمشعة والمراوح النخيلية وأجنحة الطيور :

انتشرت الأشكال المحارية والاشكال المشعة في الفنون الكلاسيكية فقد ظهرت في المباني الإغريقية القديمة حيث كانت توضع علي رفرف البناء [١١٨]، كما انتشرت أنصاف المراوح النخيلية والأشكال الزخرفية التي تشبه أجنحة الطيور علي الفنون الهلنستية وانتقلت هذه الزخارف إلي الفنون الإسلامية المبكرة وقد ظهرت بأروع أشكالها في حشوات منبر مسجد عقبة بن نافع بالقيروان[١١٩] .

وقد أُعيد إحياء هذه العناصر في القرن التاسع عشر عندما تم إحياء جميع الفنون القديمة في هذه الفترة،وظهرت هذه العناصر في زخرفة تيجان أعمدة مسجد طرة الحجارة الذي يزدان بأشكال محارية وزخارف مشعة وأنصاف المراوح النخيلية(لوحة١٦)،كما تزدان مفاتيح عقود النوافذ المفتوحة بالبدن المثمن لمئذنة هذا المسجد بأشكال مشعة (لوحة٢٣)ولعل السبب في إحياء هذه الزخرفة التي إنتشرت في الفنون الإسلامية المبكرة في عهد عباس حلمي الثاني(١٨٩٢ــ ١٩١٤م)هو نمو الشعور الوطني والرغبة في التحرر ومقاومة الإستعمار[١٢٠]

---

(١١٧) عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية, ص١٤٨.

(118)Harris (J.) : Illustrated Glossary of Architecture, London 1966 , P.2.

(١١٩) حسن ، زكي محمد : أطلس الفنون الإسلامية والتصاوير ، ص٤٣٥ ، شكل٢٨٣ ،٢٨٤ .

(١٢٠) الصاوي،على محمد عبد الحليم:التحولات الفكرية والتعبير المعمارى لقاهرة الخديوى إسماعيل، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة،قسم العمارة،جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨م ،ص١٢٦/نجم ، عبد المنصف سالم : حلوان مدينة القصور والسرايات،مكتبة زهراء الشرق، سنة٢٠٠٦، ص ٣٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة وأهم النتائج

تناول البحث مدينة طرة منذ بداية العصر الإسلامي , وحتي نهاية عصر أسرة محمد علي ، وقد تطرق البحث إلي تاريخ مدينة طرة قبل الإسلام بداية من العصر الفرعوني مروراً بالعصرين الإغريق والروماني ثم فترة ماقبل فتح العرب لمصر ثم العصر الإسلامي , وأهم الأثار التي شيدت بها من بداية العصر الإسلامي وحتي عصر أسرة محمد علي ، وقد برزت النتائج الآتية :

أولاً : يعد هذا البحث هو أول بحث علمي يتناول تاريخ وأثار طرة من بداية العصر الإسلامي حتي نهاية عصر أسرة محمد علي.

ثانياً : كان بطرة العديد من الأثار المسيحية خاصة الأديرة منها علي سبيل المثال دير أبي جرج , ودير القصير , ودير شعران , ولعل السبب في ظاهرة إنتشار الأديرة بطرة تحديداً أنها كانت بعيدة نسبيا عن العمران لذلك كانت مقصداً للرهبان .

ثالثًا: أثبت البحث أن طرة أكتسبت أهمية كبيرة طوال العصور الإسلامية فقد قصدها العديد من ولاة مصر خاصة في العصر الطولوني ، والفاطمي , وشيدوا بها العديد من المنشآت وعمروا بها مباني كانت قائمة من قبل .

رابعاً: كان لطرة أهمية استراتيجية بالنسبة لمدينة القاهرة خاصة في الأحداث التي شهدتها مصر في القرنين الثامن والتاسع عشر، حيث شُيد بها العديد من الحصون والأبراج في القرن الثامن عشر وعندما تولي محمد علي حكم مصر قام بإعادة بناء وترميم العديد منها مثل برج الجبل ، وبرج الدير , كي تكون خط الدفاع الأول للذود عن مدينة القاهرة من جهة الجنوب , كما شيد بها الخديوي إسماعيل العديد من المدارس الحربية مثل مدرسة الطوبجية ، ومصانع البارودخانة ، وفابريقة المدافع (الدكمخانة) وفابريقة البندق وذلك نظراً لأهميتة طرة الحربية.

خامساً : نشر البحث عدد من المساجد الأثرية التي لم يسبق نشرها مثل مسجد طرة الحجارة ، ومسجد العزبة القبلية,ومسجد شاطيء النيل , ومسجد ليمان طرة ، وهذا البحث يعد وثيقة يمكن من خلالها توثيق هذه المساجد وتسجيلها في عداد الأثار الإسلامية

سادساً : نشر البحث العديد من الخرائط التي تحدد موقع الأثار بمدينة طرة بدقة شديدة كما قام الباحث بنشر تخطيطات هذه المساجد جميعها من عمل الباحث .

سابعاً: أثبت البحث أن مساجد طرة شُيدت وفق ثلاثة طرز , طراز قديم متوارث وهو الذي يتكون من صحن أوسط وأربعة ظلات مثل مسجد ليمان طرة ، والطراز الثاني عثماني يتكون من بلاطات أو أروقة موازية لجدار القبلة مثل مسجد طرة الحجارة , والطراز الثالث بهيئة زاوية مستطيلة مثل مسجد الزبة البحرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامنًا: شيدت مآذن هذه مساجد طرة بأكثر من طراز منها ماهو مصمم بهيئة برج كـــي يناسب الطبيعة الحربية لطرة , ومنها ماهو مصمم علي الطراز المملوكي , ومنها ما هو مصمم علي الطراز العثماني

تاسعاً : أثبت البحث أن طرة بها عدد من المنازل والبيوت التي ترجع إلي القرن التاسع عشر , وقد تم تصميم فتحاتها بعدة طرز منها طراز الصنجات المعشقة المعـــروف فـــي العصر الإسلامي والذي انتشر في العديد من العمائر الإســـلامية ، والطـــراز الوافـــد ، والطراز المحلي .

عاشراً : لوحظ أن جميع منشآت طرة الدينية والسكنية شُيدت من الحجر النحيت الجيد،وذلك لموقع طرة المتميز حيث تقع بجوار الجبل،وقد كانت منذ العصر الفرعوني هي المـــصدر الرئيسي التي أمدت منطقة الجيزة بالأحجار الجيدة التي شيدت منهـــا العديـــد مـــن الأثـــار الفرعونية,ظلت طرة طوال العصر الإسلامي مصدراً من أهم مصادر الأحجار الجيدة.

حادي عشر : أثبت البحث أن طرة لم تكن بمنأي عن التأثيرات الأوربية التي وفدت إلـــي مصر في هذه الفترة فقد ظهرت هذه التأثيرات خاصة في واجهات وزخـــارف منـــازل وبيوت طرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

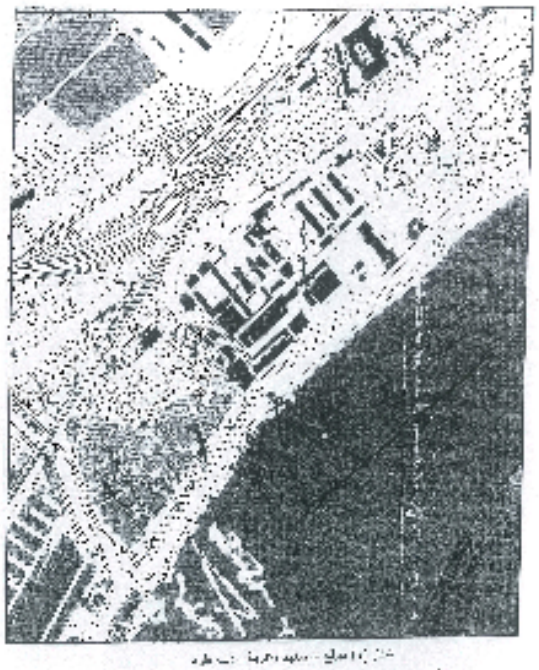

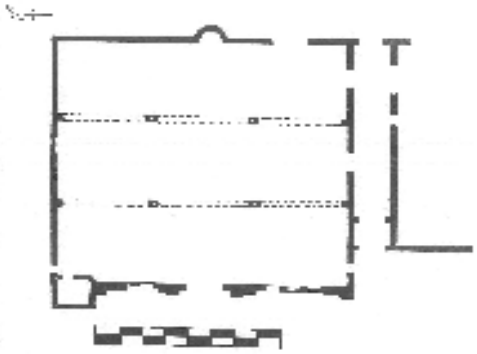

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

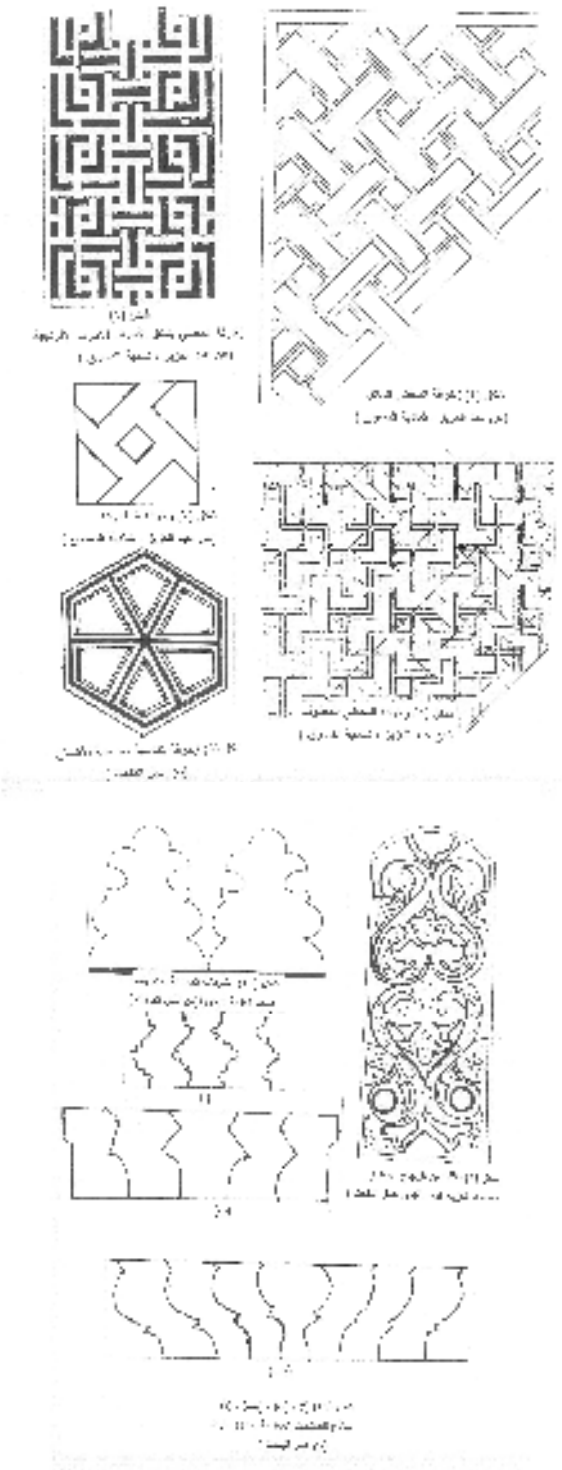

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ١الواجهة البحرية لمسجد طرة الحجارة

لوحة ٢ تفاصيل للواجهة البحرية

لوحة٣الدخلة الرئيسية بالواجهة البحرية

لوحة٤أحد الدخلات التي تزين الواجهة البحرية

لوحة٥ الحطات المقرنصة والشرفات المسننة

لوحة ٦الحوانيت التي التي حجبت الواجهة الشرقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ١٧الواجهة الغربية لمسجد طرة الحجارة

لوحة ٨ المدخل البحري الرئيسي

لوحة رقم ٩ الباب البحري

لوحة ١٠ الباب الفرعي الذي يفضي إلي الميضأة مصراعي

لوحة ١١ الدهليز الذي يلي باب الميضأة

لوحة ١٢ بلاطة المحراب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ١٣ البلاطة الوسطي

لوحة ١٤ البلاطة البحرية التي تلي المدخل

لوحة ١٦ أحد تيجان الأعمدة بالمسجد

لوحة ١٥ نموذج للعقود الحاملة لسقف المسجد

لوحة ١٧ نوافذ المسجد من الداخل

لوحة ١٨ العقود المقفلة حديثا بأعمال جصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ١٩ شخشيخة المسجد التي تبرزمن سقف البلاطة الوسطي

لوحة ٢٠ نوافذ الواجهة الشرقية من داخل المسجد

لوحة ٢١ محراب المسجد

لوحة ٢٢ إحدي المشكوات المعلقة بسقف المسجد

لوحة ٢٣منذنة المسجد

لوحة ٢٤منزل وقف مخصص للعاملين بالمسجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٢٥الواجهة الشمالية وبدن المئذنة بمسجد العزبة البحري

لوحة ٢٦ مصراعي الباب الشمالي

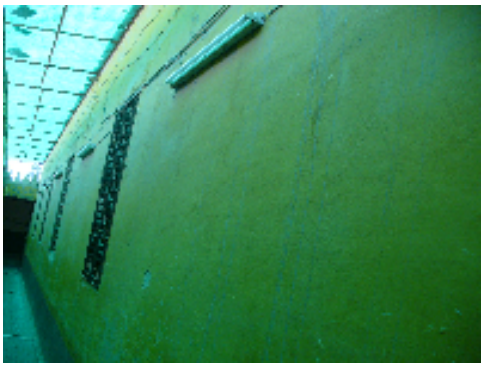

لوحة ٢٧الواجهة الشرقية

لوحة ٢٨ الدهليز الذي يتقدم الواجهة الشرقية

لوحة ٢٩ المئذن والواجهة الشرقية من أعلي

لوحة ٣٠ الواجهة الغربية والدهليز الذي يتقدمها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٣١ الواجهة الجنوبية من أعلي

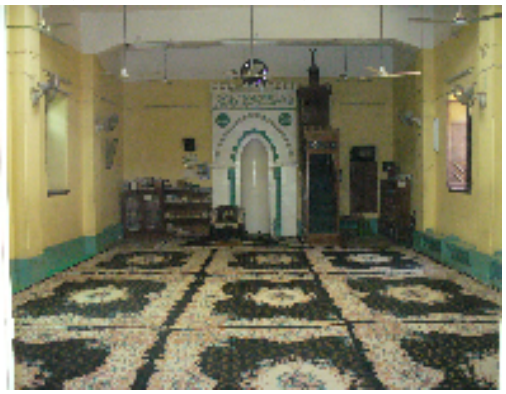

لوحة ٣٢المسجد من الداخل بإتجاه القبلة

لوحة ٣٣ المسجد من الداخل بإتجاه الباب الشمالي

لوحة ٣٤ الباب الواصل بين قسمي المسجد

لوحة ٣٥ حنية المحراب

لوحة ٣٦ النافذة التي تعلو المدخل الفاصل بين قسمي المسجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٣٧ النافذة التي تعلو حنية المحراب

لوحة ٣٨ منبرمسجد العزبة البحرية

لوحة ٣٩ ريشة المنبر السابق

لوحة ٤٠ تفاصيل لزخارف المنبر السابق

لوحة ٤١ تفاصيل لزخارف جوسق المنبر

لوحة٤٢ أحد الدواليب الحائطية بالمسجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٤٣ سقف المسجد

لوحة ٤٤ نموذج للمصبعات بنوافذ المسجد

لوحة ٤٥ باب المئذنة

لوحة ٤٦ المئذنة الأصلية الباقية من مسجد منير خضر علي شاطيء النيل

لوحة ٤٧ واجهة أحد المنازل التي ترجع إلي القرن ١٩م بشارع البحر

لوحة ٤٨ مدخل المنزل السابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٤٩ منزل آخر بطرة بشارع البحر

لوحة ٥٠مدخل المنزل السابق

لوحة ٥١ منزل بشارع بركات يرجع إل القرن ١٩م

لوحة ٥٢الواجهة الجنوبية من أعلي لمنزل شارع بركات

لوحة ٥٣ الطوابق العلوية لمنزل شارع بركات

لوحة ٥٤ تفاصيل لمنزل شارع بركات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٥٥تفاصيل للواجهة القبلية من منزل شارع بركات

لوحة ٥٦ مدخل منزل رقم ٧ بشارع محمد عوض بطرة

لوحة ٥٧ المدخل الحجري ذو الطابع المحلي بأحد منازل طرة

لوحة ٥٨ المدخل الحجري ذو الطراز الوافد بمنزل شارع البحر

لوحة ٥٩ مدخل أحد المنازل التي تقع بطرة بشارع مصر حلوان

لوحة ٦٠مدخل ذو طراز وافد بشارع مصر حلوان الزراعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٦١ مدخل يعلوه عتب ذو صنجات معشقة بطرة

لوحة ٦٢ مدخل ثاني لأحد المنازل يعلوه عتب ذو صنجات معشقة

لوحة ٦٣ نافذة يعلوها عتب ذو صنجات معشق

لوحة ٦٤مدخل ذو طابع محلي لأحد منازل طرة

لوحة ٦٦ واجهة أحد المنازل التي ترجع إلي القرن ١٩م بطرة

لوحة ٦٥ مدخل ذو طابع محلي بطرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٦٨ أحد المنازل بطرة التي ترجع إلي القرن التاسع عشر

لوحة ٦٧ عمود بركن المنزل السابق يعلوه تاج مقرنص

لوحة ٦٩ أحد المنازل بطرة التي ترجع إلي القرن ١٩م

لوحة ٧٠ منزل آخر بطرة يرجع إلي القرن التاسع عشر

لوحة ٧١ منزل يرجع إلي القرن التاسع عشر

لوحة ٧٢ أحد منازل طرة التي ترجع إلي القرن التاسع عشر يعلوه شرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٧٣ تفاصيل لشرفة المنزل السابق

لوحة ٧٤ أعمدة حجرية ذات طراز هندي بأحد منازل طرة

لوحة ٧٥ زخارف جصية أوربية تزين أحد منازل طرة

لوحة ٧٦عتب أحد المداخل مزدان بزخارف هندسية وأشكال محارية

لوحة ٧٧ نماذج لأحد مداخل طرة التي تجمع بين الطراز الوافد والمحلي

لوحة ٧٨مدخل أحد المنازل التي تجمع بين الطراز المحلي والوافد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٧٩ أحد المداخل ذات الطراز الوافد بطرة

لوحة ٨٠ مدخل مصمم علي الطراز الوافد بطرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Tura in Islamic period to the end of Mohamed Ali dynasty Archaeological and Civilization study

Dr. Abdelmonsef Salem Nagm

Abstruct:

Tura was a sit in ancient Egypt, located about half way between modern Cairo and Helwan, it was Egypt s primary quarry for limestone. The limestone from Tura was the finest and whitest. In Islamic period the Egyptian sultans were interested in Tura , such as Ahmed Ibn Toulon and his son Khomarawey and El-Hakim caliph . They were used to go to Tura Abbeys El-Hakim was agreed to restoration and renews the abbeys of El-Emir Saaran .Tura have had three Mosques and many Homes built in the age of Mohamed Ali dynasty.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com